

بحار الأنوار

[294] ولما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لابن مسعود: اقرأ علي، قال: ففتحت سورة النساء فلما بلغت " فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا (1) " رأيت عيناه تذرفان من الدمع، فقال لي: حسبك الآن (2). * (باب 10) * * (نادر فيه ذكر مزاحه وضحكه صلى الله عليه وآله) * * (وهو من الباب الاول) * 1 - قب: كان صلى الله عليه وآله عليه واله يمزح ولا يقول: إلا حقا، قال أنس: مات نغير لابي عمير وهو ابن لام سليم، فجعل النبي صلى الله عليه وآله عليه واله يقول: يا با عمير ما فعل النغير؟. وكان حادي بعض نسوته خادمه أنجشة فقال له: يا أنجشة ارفق بالقوارير. وفي رواية: لا تكسر القوارير. وكان له عبد أسود في سفر، فكان كل من أعيأ ألقى عليه بعض متاعه حتى حمل شيئا كثيرا، فمر به النبي صلى الله عليه وآله عليه واله فقال: أنت سفينة فأعتقه. وقال رجل: احملني يا رسول الله، فقال: إنا حاملوك على ولد ناقة، فقال: ما أصنع بولد ناقة؟ قال صلى الله عليه وآله عليه واله: وهل يلد الابل إلا النوق. واستدبر رجلا من ورائه وأخذ بعضده، وقال: من يشتري هذا العبد؟ يعني أنه عبد الله. وقال صلى الله عليه وآله عليه واله لاحد: لا تنس يا ذا الاذنين. زيد بن أسلم إنه قال لامرأة وذكرت زوجها: أهدا الذي في عينيه بياض؟ فقالت لا، ما بعينه بياض، وحكت لزوجها فقال: أما ترين بياض عيني أكثر من سوادها؟ ورأى صلى الله عليه وآله عليه واله جملا عليه حنطة، فقال: تمشي الهريسة.

_____ (1) النساء: 41. (2) الرسائل المنسوب إلى

الشهيد: 139.